طفت بحاني سبعًا وقفت بزمامي * وتجرّد لزورتي كل عام
أنا سرّ الأسرار من سرّ سرّي * كعبتي راحتي وبسط مدامي
من علوم العلوم والدرس شغلي * أنا شيخ الورى لكل إمام
كل قطب يطوف كل شيخ وفرد * تحت حكمي يصغي لطيب كلام
قالت الأولياء جميعًا بعزم * أنت قطب على جميع الأنام
قلت كونوا مستمعين قولي * إنما القطب خادمي وغلامي
* كل قطب يطوف بالبيت سبعًا * أنا البيت طائف بخيامي
يا فقير تكون معنا أنت معنا باتصالي ورفعتي ومقامي *
* أنا من جلستي أرى العرش حقًا * وجميع الأملاك فيها قيام
خرق الحجب والستور لعيني * ودعاني لحضرتي ومقامي *
* مطلع الأفق والشرق وغربي * خطوتي أفقها بمدامي
سائر الأرض كلها تحت حكمي * وهي في قبضتي كقدح حمامي *
* فرس العز تحت سرد وجودي * وركابي عالي ووقف لجامي
ومريدي إذا دعاني بشرق أو بغرب * أو نازلا بحر طامي
فأغثه لو طار فوق هوائي * أنا سيف القضا لكل خصام
وإذا ما حدث قوس مرامي * كان نار الجحيم فيها سهامي *

أنا باز للأولياء جميعًا	أنا سلطانهم وعز زماني
أنا قطب الوجود من غير شك	وإمام الهدى لكل إمام
أنا عبد القادر راق وقتي	جدي المصطفى حبيب الأنام

صلوات الله على الهادي البرايا محمد خير من خطا وصاما

نسيم الوصل هبّ على الندامى	فأسكرهم وما شربوا مدامًا
فمالت عنهم الأغصان ميلا	كأن قلوبهم ملئت غرامًا
فلما شاهدوا الساقي تجلى	وأيقظ في الليالي من كان ناما
ونادى بهم عبادي لا تناموا	ينالوا الوصل من هجر المناما
ينالوا الوصل من سهر الليالي	على الأقدام واختلفوا الصياما
فما مقصودهم جنات عدن	ولا حور هناك ولا خياما
سوى نظر الجليل فهو مناهم	فهذا مقصد القوم الكراما
ملوك الأرض أرباب الرعايا	ونحن عبيد خلاق البرايا
إذا افتخروا بديباج وخز	فخرنا بالمرقع والعبايا
وإن سكنوا قصورًا عاليات	سكنا في المساجد والزوايا
وإن ركبوا خيولا صافنات	ركبنا فوق ألواح المنايا
وإن أكلوا لحومًا أو شحومًا	قنعنا بالدشيش وبالقلايا
وأنا كل قوتنا يومًا بيوم	وأما الغير سهف بالقلايا

Copyright © King Saud University